

جرار الجيوش

قال لمسلمة بن عبد الملك:

[من الطويل]

مَسْلَمٌ جَرَّارُ الْجِيُوشِ إِلَى الْعِدَى
كَمَا قَادَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ نُوحٌ
يَدَاكَ: يَدُ تَسْقِي السَّمَامَ عَدَوْنَا
وَأُخْرَى بَرِّيَاتِ السَّحَابِ تَفُوحُ^(١)

المجد الأشم

[من الوافر]

شَتَمْتُ مُجَاشِعاً بِنِي كَلَيْبِ،
فَمَنْ يُوفِي بِشْتَمِ بَنِي رِيَّاحِ؟
لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ عُدَامِلِي،
أَلْفُ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي^(٢)
فَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هِلَالِ،
وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبْحِ^(٣)
أَوْلَاكَ الْحَيِّ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَعْدِ،
ذَوُ الْأَحْسَابِ وَالْأَدَمِ الصَّحَّاحِ^(٤)
وَلَكِنْ رَهْطُ أُمَّكَ مِنْ شَيْمِ،
فَأَبْصِرْ وَسَمِّ قِدْحِكَ فِي الْقِدْحِ^(٥)



(١) الرِّيَّاتِ: الرِّيحِ الطَّيْبَةِ.

(٢) الْعُدَامِلِي: الْقَدِيمِ، أَلْفُ الْعَيْصِ: أَي مِنْ أَصْلِ كَرِيمِ.

(٣) صُبْحِ وَهَلَالِ: مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةِ.

(٤) الْأَدَمِ: الْأَهْلِ.

(٥) شَيْمِ: هُوَ ابْنُ السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ مِنْ حَنْفِيَّةِ.